

عمدة القاري

بيت زوجها الطريق الثاني عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش إلى آخره وأخرجه مسلم أيضا من حديث الأعمش الطريق الثالث عن يحيى بن يحيى أبي زكريا التميمي عن جرير بن عبد الحميد عن منصور ابن المعتمر إلى آخره وأخرجه البخاري أيضا في باب من أمر خادمه بالصدقة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور إلى آخره وأخرجه أيضا في باب أجر الخادم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة إلى آخره وقد مضى الكلام فيها مستوفى هناك .

. - 72

(باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) .

ذكر هذه الآية الكريمة هنا إشارة إلى الترغيب في الأنفاق في وجوه البر لأن الله تعالى يعطيه الخلف في العاجل والثواب الجزيل في الآجل وإشارة إلى التهديد لمن يبخل ويمتنع من الإنفاق في القربات وفي (تفسير الطبري) عن ابن عباس في قوله تعالى فأما من أعطى واتقى (الليل 5) قال أعطى مما عنده وصدق بالخلف من الله تعالى واتقى ربه وقال قتادة أعطى حق الله تعالى واتقى محارمه التي نهى عنها وقال الضحاك زكى واتقى الله تعالى قوله وصدق بالحسنى (الليل 5 - 01) يعني قال لا إله إلا الله قاله الضحاك وأبو عبد الرحمن وابن عباس وعن مجاهد وصدق بالحسنى بالجنة وقال قتادة صدق بموعود الله تعالى على نفسه فعمل بذلك الموعود الذي وعده وذكر الطبري أيضا أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي (المعاني) للفراء نزلت في أبي بكر وفي أبي سفيان وقال أبو الليث السمرقندي في (تفسيره) بأسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشترى بلالا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق ذهب فأعتقه الله تعالى فأنزل الله هذه السورة والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى (الليل 1 - 4) يعني سعي أبي بكر وأميه بن خلف فأما من أعطى (الليل 1 - 01) المال واتقى (الليل 1 - 01) الشرك وصدق بالحسنى (الليل 1 - 01) يعني بلا إله إلا الله فسنيسره لليسرى (الليل 1 - 01) يعني الجنة وأما من بخل (الليل 1 - 01) بالمال واستغنى وكذب بالحسنى (الليل 1 - 01) يعني بلا إله إلا الله فسنيسره للعسرى (الليل 1 - 01) يعني سنهون عليه أمور النار يعني أمية وأبيا إذا ماتا وقيل فأما من أعطى يعني أبا الدحداح أعطى من فضل ماله وقيل الصدق من قلبه وقيل حق الله تعالى واتقى محارم

التي نهى عنها وصدق بالحسنى أي بالجنة وقيل بوعد الله وقيل بالصلاة والزكاة والصوم قوله واستغنى (الليل 1 - 01) يعني عن ثواب الله تعالى فلم يرغب فيه وقيل استغنى بماله قوله فسيسره للعسرى (الليل 1 - 01) يعني العمل بما لا يرضى الله به وقيل سندخله جهنم وقيل للعود إلى البخل .

اللهم أعط منفق مال خلفا .

قال الكرمانى وجه ربطه بما قبله أنه معطوف على قول الله تعالى وحذف حرف العطف جائز وهو بيان للحسنى فكأنه أشار إلى أن قول الله تعالى مبين بالحديث يعني تيسير اليسرى له إعطاء الخلف له والحديث رواه أبو هريرة كما يجيء الآن قال القرطبي هو موافق لقوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (سبأ 93) .

2441 - حدثنا (إسماعيل) قال حدثني (أخي) عن (سليمان) عن (معاوية بن أبي مزرد) عن (أبي الحباب) عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه أن النبي قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً .

مطابقته لقوله اللهم أعط منفق مال خلفاً ظاهرة لأنه بينه .

ذكر رجاله وهم ستة الأول إسماعيل بن أبي أويس الثاني أخوه وهو أبو بكر واسمه عبد الحميد الثالث سليمان بن بلال الرابع معاوية بن أبي مزرد بضم الميم وفتح